السبت ١٤ / أيلول /٢٠٢٤

خبير عسكري: لهذه الأسباب سحبت أميركا حاملتي طائرات من المنطقة؛ هآرتس: واشنطن تسعى لمنع حرب على لبنان مع قرب انتخاباتها! العرب: خطوات تركية لاستعادة العلاقات مع دمشق.. معبر جيلان بينار بوابة لإحياء النشاط التجاري بين سورية وتركيا! بلومبرغ: الجيش الإسرائيلي يواجه أزمة تجنيد؛ أكاديمي إسرائيلي بارز: مقولة واحدة صدرت عن ترامب خلال المناظرة يجب أن تُقلق تل أبيب كثيراً! لوفيغارو: اقتصاد إسرائيل يعاني بسبب حرب غزة! كاتب أميركي بارز: تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم أصبح أمراً طبيعياً! بوتين لن يطير إلى تركيا ليس بسبب دفاعات الناتو الجوية! "الناتو" يخطط لإرسال قوات إلى أوكرانيا لإجبار روسيا على التفاوض؛ نيزافيسيمايا غازيتا: الولايات المتحدة تقرر هل الأفضل التفاوض أم التصعيد في أوكرانيا؛ رويترز: خبراء: تجربة نووية وضرب أصول عسكرية بريطانية ضمن خيارات بوتين للرد على صواريخ أوكرانيا! مناظرة ترامب-هاريس – الأسوأ والأكثر انحيازا في التاريخ؛ الانتخابات الأمريكية القادمة في مواجهة حملات التضليل المعلوماتي..؟!!

الموضوع الرئيس: خبير عسكري: لهذه الأسباب سحبت أميركا حاملتي طائرات من المنطقة... هآرتس: واشنطن تسعى لمنع حرب على لبنان مع قرب انتخاباتها..؟!!

قال **الخبير العسكري والاستراتيجي العقيد ركن حاتم كريم الفلاحي، إن الولايات المتحدة تحاول إعادة ترتيب الأوراق والموازنة بين التهديدات بالمنطقة والتهديدات في مناطق أخرى ساخنة، وذلك تعليقا على سحبها حاملتي طائرات من الشرق الأوسط. وأوضح** الفلاحي خلال تحليله العسكري **أن واشنطن لا تريد مواجهة إقليمية واسعة لأنها ستجرها إلى منطقة لم تعد من أولوياتها في الفترة الأخيرة وتشغلها عن تهديدات الصين لتايوان وتهديدات روسيا لأوكرانيا.**

وأشار الفلاحي بحسب **موقع الجزيرة**، إلى أن **الولايات المتحدة تحاول تهدئة المنطقة وإعادة الثقل العسكري للمناطق التي تعدّ متوترة بدرجة كبيرة، خاصة بعد اتفاق كوريا الشمالية مع روسيا الذي اعتبرته واشنطن تهديدا مباشرا لأمنها القومي. واستحضر** الخبير العسكري **"الإستراتيجية العسكرية الأميركية"** التي حددتها إدارة بايدن قبل ٧ تشرين الأول الماضي، **وأقرت فيها بأن روسيا عدو قريب**

والصين عدو بعيد، وما يتطلبه ذلك من إعادة التموضع في الشرق الأوسط ونقل الثقل العسكري إلى بحر جنوب الصين عبر إخلاء قطاعات عسكرية وتقليلها بمناطق متعددة. وقالت واشنطن إن **استراتيجيتها في المنطقة ستنتقل من القيادة إلى الدعم، ومن الأمام إلى الخلف، مع الإبقاء على قوات فاعلة في العراق ومناطق أخرى، إضافة إلى عملية نقل إسرائيل من القيادة الأميركية الأوروبية إلى القيادة الوسطى.**

لكن هذه الإستراتيجية، بحسب الفلاحي، ضربت في مقتل عقب ٧ تشرين الأول الماضي عندما دفعت الولايات المتحدة بجهدها العسكري إلى المنطقة بإرسال حاملتي طائرات وتحريك ألفي عنصر من قوات دلتا الخاصة، إلى جانب فتح مخازن الأسلحة أمام إسرائيل. وأشار الخبير العسكري إلى أن **أميركا حاولت بعد ذلك إعادة التوازن في انتشارها العسكري خارج حدودها لكن التهديدات لطرق الملاحة في البحر الأحمر أجبرتها على عملية "حارس الازدهار" بمشاركة ٢٢ دولة. وكشف عن وجود ٤٣ قطعة بحرية أميركية بالمنطقة بينها حاملتا طائرات وغواصة نووية، قبل أن يؤكد أن حدة التوتر في الإقليم تراجعت قليلا بحيث لن نذهب إلى حرب واسعة بعد رد حزب الله الأخير انتقاما لاغتيال قائده فؤاد شكر. وأنهت وزارة الدفاع الأميركية،** الخميس، مهمة حاملتي طائرات في الشرق الأوسط، وقررت إعادتهما إلى قاعدتيهما بعد تعزيز واشنطن وجودها العسكري بالمنطقة لحماية إسرائيل من هجمات إيرانية محتملة.

ورأى محللان إسرائيليان، أمس الجمعة، أن الولايات المتحدة تخشى قيام تل أبيب بشن حرب على لبنان قبيل أو خلال فترة الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة في تشرين الثاني المقبل، وإن واشنطن تسعى لمنع مثل هذا التصعيد. وقال عاموس هارئيل، محلل الشؤون العسكرية بصحيفة **هآرتس الإسرائيلية: "من المقرر أن يعود مبعوث الرئيس بايدن، عاموس هوكشتاين إلى إسرائيل ولبنان في الأيام المقبلة، في محاولة أخرى لانتشال العربة الشمالية من المستنقع، رغم الجمود في غزة... الجمود في المفاوضات بشأن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة يرفع مرة أخرى من مستوى الخطر شمال إسرائيل".**

وتابع: ربما أراد حسن نصر الله، استكشاف إمكانية تحقيق تقدم في المحادثات بين إسرائيل وحماس. ولكن مع **عدم** حدوث أي تغيير ملموس في مسار المفاوضات، عاد حزب الله لتوسيع نطاق أهدافه، مستهدفاً بصواريخه وطائرات بدون طيار مناطق أوسع، وأحياناً يوسع نطاق إطلاق النار؛ **ولكن "إسرائيل أيضا لا تقف مكتوفة الأيدي،** فيوم الخميس، زعم تقرير إعلامي أجنبي أن الهجوم الجوي الذي شُن هذا الأسبوع على منشأة لتصنيع الأسلحة في مصياف وسط سورية، **كان في واقع الأمر غطاء لهبوط قوة كوماندوز إسرائيلية تعمل على الأرض، فقتلت جنودا سوريين ومستشارين إيرانيين، وضربت بنى تحتية مهمة تتعلق بمشروع الأسلحة الدقيقة لحزب الله".**

وقال: "السبب الرئيسي وراء تصاعد الهجمات الإسرائيلية هو الضغط المتزايد من سكان المناطق الحدودية مع لبنان (المستوطنين) الذين اضطروا إلى إخلاء منازلهم منذ ٨ تشرين الأول... الحكومة لا تقدم لهم (مستوطني الشمال) إجابات واضحة، ولا حتى تحدد موعداً محتملاً لعودتهم، ويبدو أن التحركات العسكرية تهدف إلى إظهار اهتمامها، رغم أنها لم تحقق الكثير على أرض الواقع... تشعر القيادة الشمالية – حيث يضغط معظم كبار القادة في إسرائيل لتكثيف الهجمات – **أن اللحظة أصبحت مواتية. فالمناطق الواقعة جنوب نهر الليطاني (جنوب لبنان) باتت شبه خالية، كما أن حزب الله نقل بعض عناصره إلى الشمال".**

لكن هارئيل أشار إلى أن **"الأمريكيين،** كما يتضح من سلسلة طويلة من الخطابات والمحادثات الجانبية في واشنطن، **يعارضون أي هجوم إسرائيلي واسع النطاق في لبنان، ويخشون أن يؤدي ذلك إلى إشعال فتيل الشرق الأوسط بأكمله وزعزعة استقرار سوق النفط قبيل الانتخابات الرئاسية الأمريكية".** وكشف عن أنه **"عندما يلوّح الإسرائيليون بالتحرك تذكرهم واشنطن بهدوء بأنهم يفتقرون إلى الذخائر وأن العملية البرية في لبنان هي الطريق الأكيد نحو التصعيد الإقليمي. وتعتقد الإدارة أن لديها قنوات اتصال فعّالة، وإن كانت غير مباشرة، مع حزب الله، وأن المنظمة ليست حريصة بعد على مواجهة غير مقيدة". ولفت هارئيل** إلى أن **"الإدارة الأمريكية حذرت إسرائيل، بعبارات لا لبس فيها، من شن حرب شاملة في الشمال".**

بدوره، أشار المحلل بصحيفة **يديعوت احرونوت نداف إيال** في منشور مطول على **إكس، إلى "تصاعد التوتر بشكل كبير بسبب الوضع شمال إسرائيل". وقال: "كثفت إسرائيل من ردود أفعالها العسكرية ضد حزب الله في لبنان، في محاولة لإجبار الجماعة على وقف هجماتها، والتي بدأت في اليوم التالي لشن حماس هجومها على إسرائيل... ويتلخص هدف إسرائيل في وقف هجمات حزب الله الصاروخية والطائرات بدون طيار، والسماح لعشرات الآلاف من الإسرائيليين النازحين من الحدود الشمالية بالعودة إلى ديارهم".**

وتابع: "ومن الناحية الاستراتيجية، تهدف إسرائيل إلى فصل الصراع في الجنوب (غزة) عن التوترات في الشمال (لبنان)، وتجنب حرب شاملة مع حزب الله ولبنان، ومع ذلك، رفض حزب الله جهود التفاوض، ولا سيما تلك التي قادها عاموس هوكشتاين.. يصر زعيم حزب الله، حسن نصر الله، على وقف الحرب في غزة من أجل وقف هجماته على الجبهة الشمالية لإسرائيل". وقال إيال: "مع تزايد الضغوط العامة والسياسية داخل إسرائيل، والإحباط المتزايد إزاء تحول هذه المناطق فعليًا إلى أرض لا أحد فيها، تتزايد الدعوات إلى رد عسكري أكثر عدوانية ضد حزب الله". واستدرك: "ومع ذلك، يعترف المسؤولون الأمريكيون والإسرائيليون بأن شن عملية عسكرية شاملة في لبنان قد لا

يضمن توقف حزب الله عن هجماته، حتى مع ارتفاع معدل الضحايا. وفي مثل هذا السيناريو، قد تنضم إيران أيضًا إلى حزب الله وتهاجم إسرائيل".

وأضاف: "تشعر الولايات المتحدة بقلق عميق إزاء الخطر المتزايد لاندلاع صراع إقليمي أوسع نطاقًا، وخاصة في الفترة التي تسبق انتخاباتها الرئاسية في تشرين الثاني... إن منع هذا التصعيد إلى جانب تأمين إطلاق سراح الرهائن ووقف الحرب في غزة، **يشكل أولوية لإدارة بايدن. ومع ذلك، فإن التوقيتات ليست متزامنة: ساعة الانتخابات الأميركية وساعة الضغوط الإسرائيلية المتزايدة فيما يتعلق بحزب الله". وأردف إيال: "ولهذا السبب تعمل مصر وقطر وغيرهما من اللاعبين الإقليميين على تكثيف جهودهم لإعادة حماس إلى طاولة المفاوضات، على أمل إنقاذ إمكانية التوصل إلى اتفاق قبل أن يتفاقم الوضع ويخرج عن نطاق السيطرة"..!!!!**

أخبـار عن سـورية:

العرب: خطوات تركية لاستعادة العلاقات مع دمشق.. معبر جيلان بينار بوابة لإحياء النشاط التجاري بين سورية وتركيا..؟!!

افتتح **وزير التجارة التركي** عمر بولات **بوابة جيلان بينار الجمركية المجددة في ولاية شانلي أورفا المقابلة لمدينة رأس العين السورية، بعد اكتمال عمليات تحديث شاملة تهدف إلى تحسين جودة الخدمات وتسهيل العمليات التجارية، مشيرا إلى أهمية هذه الخطوة في تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية، وإعادة العلاقات إلى سابق عهدها بين تركيا وسورية. وبحسب صحيفة العرب، وشهد المعبر تحديثات مهمة شملت توسعة مساحة الخدمات وتطوير البنية التحتية، ما سيسهم في تسريع وتيرة التجارة بين تركيا وسورية، ويجعل العمليات التجارية أكثر أمانا وسهولة. وبحسب المؤشرات الأولية، فإن الاقتصاد سيكون بوابة لتطبيع البلدين لعلاقاتهما الثنائية، أو لنقل القطاع الذي سوف يشهد الترجمة الفعلية الأولى لنجاح الوساطات العربية والأجنبية في فتح قنوات حوار وتواصل بين السوريين والأتراك.**

وأوضح بولات أهمية هذه الخطوة قائلا إن **"بدء تقديم الخدمات في المبنى الجديد لبوابة جيلان بينار، يأتي في وقت تتركز فيه الجهود نحو حل سياسي سلمي وخال من النزاعات في سورية"، في إشارة إلى مسار التقارب بين أنقرة ودمشق. واعتبر الوزير التركي** أن هذه الجهود المبذولة من شأنها أن **"تؤدي دورا مهما في إعادة إحياء النشاط التجاري" بين البلدين، لافتا إلى أن عمليات تحديث البوابة أنجزت بموجب قرار رئاسي بوقت قصير وبتكلفة ٧٨ مليون ليرة.** وأعرب عن أمله في أن تصبح البوابة الجمركية نقطة عبور مهمة من شأنها تسريع التجارة المتبادلة للتجار والصناعيين والمزارعين بين جيلان بينار من الطرف التركي، ورأس العين من الجانب السوري، **موضحا أن**

الصادرات التركية إلى سورية وصلت إلى قيمة ٢ مليار دولار عام ٢٠٢٣، مشددا على أن هذا المعبر سيلعب دورا حيويا في دعم تجارة المنطقة بأكملها.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بلومبرغ: الجيش الإسرائيلي يواجه أزمة تجنيد... أكاديمي إسرائيلي بارز: مقولة واحدة صدرت عن ترامب خلال المناظرة يجب أن تُقلق تل أبيب كثيراً..؟!!

قالت وكالة بلومبرغ إن الجيش الإسرائيلي يعاني من نقص في الجنود وإن قوات الاحتياط في هذا الجيش تعاني من الإرهاق في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة. وأضافت الوكالة الأميركية، في تقرير، **أن نحو ٣٥٠ ألفا من المنخرطين في قوات الاحتياط تركوا وراءهم زوجاتهم وأطفالهم ووظائفهم ودراستهم، من أجل مساعدة الجيش في حملته العسكرية على غزة، أو في التصدي للصواريخ التي يطلقها حزب الله من لبنان.**

وأوضحت الوكالة، في تقرير لمراسلتها **أليسا أودنهايمر، أن ثقل المهام الملقاة على عاتقهم تكشف عن مدى معاناة إسرائيل من أجل تعزيز صفوف القوات المسلحة، بينما تسعى للحيلولة دون أن يُحدث النقص في الأيدي العاملة ضررا بالاقتصاد. وفضلا عن ذلك، يزداد التذمر داخل إسرائيل بسبب رفض طائفة اليهود الحريديم الاستجابة لنداءات السلطات لهم بالانخراط في الخدمة العسكرية. ويبلغ تعداد الجيش الإسرائيلي نحو ١٧٠ ألف جندي نظامي من إجمالي عدد السكان البالغ ١٠ ملايين نسمة وذلك يجعله جيشا كبيرا إذا ما قورن بعدد السكان،** كما تقول بلومبرغ **التي تستدرك معتبرة أنه لا يزال قوة صغيرة للغاية مقارنة بحجم التهديدات الراهنة التي يتعين عليه مواجهتها. ولفتت** الوكالة إلى أن ذلك اتضح في ٧ تشرين الأول، عندما اخترق مقاتلو حماس الحدود مع قطاع غزة وشنوا هجوما فتاكا على إسرائيل **التي باتت منذ ذلك الحين تخوض حربا مطولة على جبهات متعددة بعد ما يقرب من عام.**

ويبدو أن شعار جيش "صغير وذكي" الذي كان يباهي به الجيش الإسرائيلي في يوم ما بسبب تفضيله التكنولوجيا العالية على القوة البشرية، أصبح اليوم شعارا "باليا". وقد دفع النقص في عدد الجنود السلطات الإسرائيلية إلى تركيز انتباهها على المتدينين اليهود المتطرفين الذين يشكلون حوالي ١٣% من السكان المعفيين من الخدمة العسكرية. ونقل التقرير عن ياغيل هنكين، المؤرخ العسكري والباحث في معهد القدس للاستراتيجية والأمن، القول: "نحن بحاجة إلى تجنيد بعض هؤلاء على الأقل، لأن عدد الجنود الذين يتحملون العبء قليل للغاية".

ويتجمهر مئات من المتظاهرين خارج مكاتب الجيش، وأحيانا يشتبكون مع الشرطة لمنع اليهود المتطرفين من الدخول والانضمام إلى صفوف الجيش. ونقلت بلومبرغ عن **أحد المتظاهرين** -اسمه إسحاق درعي- القول **"هذا أمر سنقاومه، وسنوصل البلد إلى حالة جمود. لا ينبغي السماح للمتشددين بالالتحاق بالجيش لأنه جيش علماني وهم زنادقة". ورأت بلومبرغ أن هذه قضية أخلاقية أثارت احتجاجات داخل إسرائيل.** وأشارت إلى أن الجهود المبذولة من قبل الولايات المتحدة ودولتي قطر ومصر لإقناع حكومة نتنياهو وقيادة حماس بالموافقة على وقف إطلاق النار منذ أشهر، **قد توقفت.**

وأردفت الوكالة أن أرباب العمل في إسرائيل وجنود الاحتياط أنفسهم يشعرون بوطأة الأعباء التي يرزحون تحتها حتى إن الشركات تضطر إلى تقليص عدد العاملين لديها، وقد تسبب ذلك في تراجع النمو الاقتصادي العام الماضي إلى ٢%، أي نصف المعدل الذي توقعته وزارة المالية قبل اندلاع الحرب، مع تباطؤ متوقع لوتيرة النمو بنسبة ١.١% في العام الحالي ٢٠٢٤.

وفي السياق، يرى أكاديمي إسرائيلي بارز، وعضو كنيست سابق عن حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة أفيغدور ليبرمان، **يوسي شاين** أن **مقولة واحدة صدرت عن دونالد ترامب، يجب أن تُقلق إسرائيل جداً، منوّهاً لتحذيره بأن إسرائيل ستزول بعد عامين بحال انتخب الأمريكيون كامالا هاريس رئيسةً للولايات المتحدة،** ويقول إن حديثه **يظهر أن إسرائيل تبدو دولة ضعيفة تعتمد في وجودها على الولايات المتحدة، بل باتت عبئاً اقتصادياً وسياسياً عليها.**

ويقول شاين في مقال على موقع **القناة ١٢** الإسرائيلية، **إن الأمريكيين الذين شاهدوا، ليلة الثلاثاء-الأربعاء، المناظرة ما بين هاريس وترامب، نسوا تقريباً أن بايدن لا يزال رئيساً للولايات المتحدة؛ قد يكون هذا الإنجاز الأكبر لهاريس التي أنقذت الحزب الديموقراطي من انهيار مطلق، بعد فشل بايدن في المناظرة مع ترامب، خلال شهر تموز الماضي، ولذلك، هي الرابح الأكبر في تلك الليلة؛ لم يتبقَّ سوى شهرين فقط لموعد الانتخابات وهاريس في تعادُل هشّ مع ترامب،** وسيتم حسم الانتخابات في **عدة ولايات، مثل بنسلفانيا وكارولينا الشمالية، وأيضاً جورجيا.**

وحسب شاين، أثبتت المناظرة أن الإسرائيليين موجودون في موقع سيئ في النقاش الداخلي الأمريكي: "يتم التعامل مع إسرائيل كعبء، وليس كرصيد، وأنها منطقة مأزومة غير مغرية، تعيش حرباً لا تنتهي. لا يتم التعامل مع إسرائيل على أنها حليف قوي، وفي الوقت نفسه، فقدت مكانتها كضحية. هذه المكانة إشكالية، فنحن لسنا أقوياء بما يكفي بالنسبة إلى ترامب، لأن دولتنا ستُباد خلال سنتين من دونه، بحسب كلامه. يجري هذا في الوقت الذي تراجعت موجة التعاطف مع إسرائيل، التي لعبت دور الضحية بسبب ٧ تشرين الأول، أمام صور الدمار في غزة".

ويمضي في قراءة تبعات خطاب ترامب: "عملياً، قال ترامب إن إسرائيل ضعيفة ودولة تابعة للولايات المتحدة. هذا التوجُّه خطِر لدعم حليف فاشل متعلق بالأمريكيين على صعيد الدفاع، وأيضاً الأموال التي لا يحب ترامب تبذيرها. لذلك، وأيضاً لهذا السبب، يجب وقف الحرب فوراً".

ويشير شاين إلى أن المرشحين ترامب وهاريس يؤيدان التوجّه الذي عاد تحت عنوان: "وضع نهاية للحرب" فوراً، وتحدثت هاريس أيضاً عن حق إسرائيل في الوجود الآمن، لكن من دون التطرق إلى القيم المشتركة مع الحليف الديموقراطي. كذلك يعتبر أن كليهما أيضاً يدعم رؤية دولة فلسطينية، ويريد إزالة موضوع الحرب في الشرق الأوسط من جدول الأعمال، مرجّحاً أن الأمريكيين تعبوا من إسرائيل، ويقول إن ترامب يسخر من الضعفاء، وهاريس تحاول الابتعاد عن "القوة المفرطة" لدى إسرائيل. ويختتم الأكاديمي الإسرائيلي بالقول إنه يحق لإسرائيل أن يكون لديها قيادة مع رؤية، وليس فقط اعتماداً مضاعفاً على القوة الأمريكية.

لوفيغارو: اقتصاد إسرائيل يعاني بسبب حرب غزة..؟!!

قال تقرير في صحيفة لوفيغارو الفرنسية. إن مناقشة الميزانية في إسرائيل تتحوّل إلى "ميلودراما" بسبب ضغط الإنفاق العسكري على الاقتصاد الإسرائيلي، مشيرا إلى أنه بعد تأخير بشهرين، قدّم وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش ميزانية ٢٠٢٥. ونقل التقرير عن سموتريتش قوله: "نحن في أطول حرب وأكثرها تكلفة في تاريخنا، تراوحت بين ٢٠٠ و٢٥٠ مليار شيكل (٥٤ إلى ٦٨ مليار دولار). وأضاف: "سندعم هذا الجهد حتى النصر. وبدون ذلك لن يكون هناك أمن، وبدون أمن لن يكون هناك اقتصاد".

وبحسب صحيفة لوفيغارو، أشار رئيس غرف التجارة الثنائية دان كاتاريفاس إلى أن هناك صراعا داخل الإدارة وضغوطا من جانب البنك المركزي الذي يطالب بتوضيح السياسة المالية. وقال: "نحن بحاجة إلى خفض الإنفاق وزيادة الإيرادات، ولكن ليس لدينا بيانات. كيف سنصل إلى هناك؟ الرأي العام الإسرائيلي غير راض عن إدارة هذه الأزمة". وتقول لوفيغارو إنه في مواجهة عدم فهم فريقه، دعا بتسلئيل سموتريتش رئيسَ قسم الميزانية في وزارته إلى الاستقالة.

وتضيف: لمواجهة هذه المشكلة، تخطط إدارة سموتريتش لتخفيضات في الميزانية بقيمة ٣٥ مليار شيكل بهدف خفض العجز إلى ٤% من الناتج المحلي الإجمالي، محذرة من أن هذه الأرقام مؤقتة ويمكن إعادة تقييمها تبعا للوضع على الجبهة، خاصة في حال حدوث هجوم أوسع في لبنان. واعتبر تقرير الصحيفة أن الموعد النهائي للمصادقة على الميزانية "غير واقعي"، نظرا للمهام الواجب تنفيذها والتوترات السياسية المحيطة بالامتيازات المخصصة لطوائف دينية معينة.

وتشير إلى أنه تم الإعلان عن العديد من الإجراءات الاقتصادية مثل زيادة ضريبة القيمة المضافة وتجميد المزايا الاجتماعية والرواتب في القطاع العام وتعليق المزايا الضريبية. وهذه طريقة لزيادة الضرائب بشكل غير مباشر، رغم أن الحكومة أعربت بوضوح عن معارضتها لأي زيادات أخرى تعتبرها غير مناسبة في أوقات الحرب. وتقول الصحيفة: لئن كانت تكلفة أكثر من ٣٠٠ ألف جندي احتياط، في بداية الحرب، باهظة جدا على الدولة، فإن الإنفاق على المعدات العسكرية هو الذي يُثقل كاهلها اليوم.

وتتابع: "مع صعوبة احتمال وقف إطلاق النار على المدى القصير، فإن التكاليف سوف تستمر في الارتفاع. حتى الآن، تم تمويل غالبية الميزانية العسكرية من خلال الديون المقترضة من الأسواق الدولية"، التي ارتفعت من ٦٠% من الناتج المحلي الإجمالي إلى أقل بقليل من ٨٠%.

وتلفت إلى أنه مع خفض التصنيف الائتماني لإسرائيل فإنها يجب أن تستعد لتحمل علاوة مخاطر أعلى، ويمثّل ذلك كلفة إضافية تقدر ما بين ٧ و١٠ مليارات شيكل على خزائن الدولة، موضحة أنه من غير المرجح أن يؤدي تأخير ميزانية ٢٠٢٥ إلى طمأنة المستثمرين.

ونقل التقرير عن شركة المعلومات التجارية "كوفاس" قولها إن تم إغلاق ٤٦ ألف شركة منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، ومن المتوقع أن يؤدي استمرار الحرب إلى اختفاء ٦٠ ألفا منها في عام ٢٠٢٤ مقارنة بنحو ٤٠ ألفا في الأوقات العادية. وقال تقرير لوفيغارو إن قطاع البناء والزراعة لا يزال يعاني نقص العمالة، بعد حظر الدخول على مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين كانوا يعملون في إسرائيل قبل ٧ تشرين الأول. وختم التقرير بقوله: "من الواضح أن الاقتصاد الإسرائيلي يعاني، لكنه لا يزال بعيدا عن الانهيار مع نسبة نمو تقدر بحوالي ١.٥% مقارنة بنحو ٣% المتوقعة قبل الحرب"..!!!!

كاتب أميركي بارز: تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم أصبح أمراً طبيعياً..؟!!

في الوقت الذي تتواصل فيه المجازر بحق المدنيين في غزة، ندد الصحفي الأميركي ناثان ثرال، الحائز على جائزة بوليتزر ٢٠٢٤، بالإفلات من العقاب الذي تتمتع به إسرائيل والفصل العنصري الذي يحتدم في الضفة الغربية، مشيرا إلى أن إنشاء إسرائيل تم من خلال عملية تطهير عرقي حوّل الأقلية اليهودية إلى أغلبية بين عشية وضحاها. وقال ناثان ثرال في مقابلة مع موقع ميدياپارت الفرنسي، إنه أراد بكتابه "يوم في حياة عابد سلامة.. تشريح مأساة في القدس" أن يشعر الناس في أعماقهم بمأساة الظلم التاريخي الذي تعرض له الفلسطينيون، وأن يروا عواقب هذا النظام، وأن يطلعوا على نظام الفصل العنصري في الضفة الغربية وعدم المساواة في الحياة تحت نير الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار الكاتب إلى أن العالم يولي اهتماما حقيقيا لإسرائيل وفلسطين عندما تكون هناك حرب أو أعمال عنف غير عادية، ولكن هذا الاهتمام قصير الأمد للغاية، وبالتالي أراد الكاتب -كما يقول- أن يلفت انتباه العالم إلى ما يسمى بالهدوء بين الحروب، وإلى نظام سيطرة اليهود الإسرائيليين على الفلسطينيين الذي هو أصل تكرار العنف. وقرر ناثان ثرال -كما يقول- أن يكتب بصورة واقعية، بدءا من حدث عادي كحادث طريق، ليشعر الناس في أعماقهم بمأساة الظلم التاريخي الذي تعرض له الفلسطينيون، ويروا هذا النظام المؤسس للهيمنة والسيطرة والفصل الذي تفرضه إسرائيل، مع الجدار ونقاط التفتيش العسكرية والطرق المنفصلة وبطاقات الهوية الملونة ومجموعة القوانين والسياسات والممارسات التمييزية.

وردا على أن عبارة "نظام الفصل العنصري" وردت مرة واحدة في كتابه، قال الكاتب الصحفي "لقد كتبت كتابا عن الفصل العنصري، أردت أن يفهم القارئ من خلال عرض الحقائق، أن نظام الفصل العنصري يعمل بشكل لا يمكن إنكاره في الضفة الغربية، حتى يتمكن من توضيح الوضع بنفسه". وأضاف أن العبارة أصبحت شائعة، لكن فهم المعنى الحقيقي للفصل العنصري يظل سطحيا: "رأيت وفودا تأتي إلى هنا. يسافرون إلى إسرائيل لمدة أسبوع ولديهم نصف يوم بالضفة الغربية، ونصف اليوم هذا هو الجزء الأكثر أهمية من إقامتهم لأنه يؤثر عليهم ويزعزع استقرارهم بعد أن رأوا بأم أعينهم، بدون أن يضطر أحد أن يقول لهم عبارة "الفصل العنصري".

وعند الإشارة إلى تشاؤمه الشديد بقوله إنه لن يعرف نهاية الفصل العنصري قبل موته، أوضح الكاتب أنه لا يرى أي فرصة على المدى القصير ولا حتى المتوسط، لوضع حد لنظام الهيمنة الإسرائيلية على الفلسطينيين، لأن ذلك يحتاج إلى وضع إسرائيل تحت ضغط حقيقي. والسبيل الوحيد لتحقيق ذلك -حسب رأي الصحفي الأميركي- هو وضع حد لإفلات إسرائيل من العقاب ومساءلتها، وذلك إذا احترمت الولايات المتحدة قوانينها الخاصة، وتوقفت عن إمداد الجيش الإسرائيلي بالأسلحة التي ترتكب انتهاكات منتظمة لحقوق الإنسان، وإذا قام الاتحاد الأوروبي بمثل ذلك، ورأت إسرائيل أن منح الحرية للفلسطينيين أقل تكلفة بالنسبة لها، وهي أمور يخشى ناثان ثرال أنها لن تحدث لعقود من الزمن.

وخلص الكاتب إلى أن الحرب في غزة تسلط الضوء على العنصرية الصرفة، وقال: "انظر إلى الطريقة التي يُعامل بها الضحايا الأوكرانيون، مقارنة بالضحايا الفلسطينيين الذين تم تجريدهم من إنسانيتهم تماما. إن التجريد من الإنسانية، الذي نراه على نطاق واسع اليوم، هو أحد موضوعات كتابي. أصبح هذا التجريد من الإنسانية أمرا طبيعيا خلال العام المنصرم".

وعن الأمل، يقول الكاتب، إن هناك عملية توعية بما يجري مستمرة منذ سنة، وإن الرأي العام العالمي تغير؛ إذ قضت محكمة العدل الدولية بأن الاحتلال غير قانوني وأن إسرائيل تنتهك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وطلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إصدار أوامر اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير دفاعه.

وأشار الكاتب إلى أن **المملكة المتحدة علقت العشرات من تراخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل، وأن الولايات المتحدة فرضت لأول مرة عقوبات على المستوطنين، وأن الدول الأوروبية تدرس تغيير سياساتها تجاه إسرائيل، وأن سحب الاستثمارات من الشركات التي تستفيد من الاحتلال قد بدأ، وهي إجراءات حقيقية ومهمة في الاتجاه الصحيح، ويمكن أن تؤدي إلى تغيير حقيقي.**

ونبه الكاتب إلى أن **الصهيونية مشروع استعماري بمعنى وصول مجموعة من المستوطنين إلى أرض مملوكة لشعب آخر بنية الاستيلاء عليها، وقد وصل المستوطنون الصهاينة الأوائل إلى فلسطين عام ١٨٨٢، ولكن نسبة اليهود في فلسطين كانت أقل من ٥%، وكان من المستحيل إنشاء دولة يهودية بدون القيام بالتطهير العرقي، وهو ما حدث..!!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بوتين لن يطير إلى تركيا ليس بسبب دفاعات الناتو الجوية..؟!!

تناول تعليق في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **سبب عدم** زيارة الرئيس بوتين إلى تركيا، حيث أصبح من الواضح، مطلع الأسبوع، أن بوتين لن يسافر إلى أنقرة. **وبحسب عين الشرق الأوسط فإن ذلك لن يحدث بسبب أن طائرة الزعيم الروسي عادة ما تكون مصحوبة بطائرات مقاتلة. وتعد تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي ودفاعها الجوي، المقاتلات الروسية أهدافا عسكرية. ولن يقوموا بإعادة توليف مثل هذه المعدات المعقدة بسبب زيارة واحدة إلى أنقرة، لذلك لن يلتقي أردوغان مع بوتين؛ لكن بحسب الصحافي الدولي الروسي، الباحث السياسي ورئيس تحرير مجلة "روسيا في السياسة العالمية" فيودور لوكيانوف، فإن الأمر مختلف تماما. فقال: "برأيي، الزيارة لن تتم، لأنه ليس لدى بوتين وأردوغان الآن ما يمكن مناقشته". وفي الواقع، لو كان هناك سبب لمحادثات، لاجتمع الزعيمان ولن يمنعهما أي دفاع جوي من ذلك..!!**

"الناتو" يخطط لإرسال قوات إلى أوكرانيا لإجبار روسيا على التفاوض؛ نيزافيسيمايا غازيتا: الولايات المتحدة تقرر هل الأفضل التفاوض أم التصعيد في أوكرانيا... رويترز: خبراء: تجربة نووية وضرب أصول عسكرية بريطانية ضمن خيارات بوتين للرد على صواريخ أوكرانيا..؟!!

قال رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أنه لا ينوي خلال لقائه الرئيس بايدن في البيت الأبيض اليوم (أمس) بحث منح كييف إذن استخدام الأسلحة الغربية بعيدة المدى ضد روسيا.

من جهته، أكد نائب وزير الدفاع الروسي ألكسندر فومين أن حلف الناتو يخطط لإرسال قوات إلى أوكرانيا لإجبار روسيا على المفاوضات بصيغة كييف، وأن الولايات المتحدة تعمل بنشاط على تعديل عقيدتها النووية، بما يخفض أمام واشنطن عتبة استخدامها السلاح النووي.

وسلّط فيكتور سوكيركو، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **الضوء على مسؤولية الغرب عن أفق الصراع بين روسيا وأوكرانيا؛ فقد هبطت مجموعة دبلوماسيين غربيين ملفتة في أوكرانيا، بينها وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن وعميد الدبلوماسية البريطانية ديفيد لامي.** واستنادا إلى نتائج مفاوضات كييف، بما في ذلك مع زيلينسكي، **فإن تفاصيل استراتيجية الغرب المقبلة في الصراع الروسي الأوكراني سوف تصبح أكثر وضوحا؛ ومن بين أمور أخرى، سيتضح ما إذا كان البيت الأبيض أعطى الضوء الأخضر لتوجيه ضربات صاروخية إلى عمق الأراضي الروسية.** ولفت الكاتب إلى أنه عشية هذه الزيارة، الاثنين ٩ أيلول، **قدم البيت الأبيض إلى الكونغرس وثيقة سرية- استراتيجية حول إدارة الصراع الروسي الأوكراني؛ كل ما هو معروف عنها أنها وثيقة لفترة طويلة الأمد، سوف يجري تنفيذها أو قد يرفضها الرئيس الجديد الذي سينتخب في الخامس من تشرين الثاني.**

وقد طرحت المناظرة الأولى بين المرشحين الرئاسيين مادة للتفكير حول كيفية تطور السياسة الأمريكية في الاتجاه الأوكراني-الروسي بعد نهاية كانون الثاني ٢٠٢٥، عندما يغادر جوزيف بايدن منصبه. ففي تعليق، لاحظ فلاديمير فاسيليف، **كبير الباحثين في معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، أن منافسة ترامب لم تعلق على تصريحه المثير للاهتمام للغاية، والذي حثّ فيه على عدم نسيان أن روسيا تمتلك أسلحة نووية، ما يعني أن استمرار الصراع محفوف بحرب نووية. "لم يكن لدى هاريس ما تقوله. فالقضايا النووية تمثل غابة مظلمة بالنسبة لها. أظهر جزء السياسة الخارجية من المناظرة أن هاريس سياسية محلية لا تفهم في الشؤون الدولية". وبرأي فاسيليف، هناك دلالة على موقف بلينكن من هاريس برفضه العمل في إدارتها، بصورة علنية..!!!**

وقال ثلاثة محللين، بحسب تقرير لرويترز، إن خيارات الرئيس بوتين للرد إذا سمح الغرب لأوكرانيا باستخدام صواريخه بعيدة المدى في ضرب روسيا قد يكون من بينها ضرب الأصول العسكرية البريطانية بالقرب من روسيا أو في الحالات القصوى إجراء تجربة نووية للكشف عن نواياه. ومع دخول التوترات بين الشرق والغرب حول أوكرانيا مرحلة جديدة وخطيرة، أجرى رئيس

الوزراء البريطاني كير ستارمر والرئيس بايدن محادثات في واشنطن أمس الجمعة تدور حول السماح لكييف باستخدام صواريخ أتاكمز الأمريكية بعيدة المدى أو صواريخ ستورم شادو البريطانية ضد أهداف في روسيا. **وقال الرئيس بوتين، في أوضح تحذيراته حتى الآن، الخميس، إن الغرب سيكون قد دخل في القتال مباشرة مع روسيا إذا مضى قدما في مثل هذه الخطوة التي قال إنها ستغير طبيعة الصراع. ووعد برد "مناسب" لكنه لم يذكر ما قد يقتضيه ذلك. لكنه تحدث في حزيران عن احتمال تسليح أعداء الغرب بأسلحة روسية لضرب أهداف غربية في الخارج، ونشر صواريخ تقليدية على مسافة قريبة من الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.**

وقال أولريش كوهن، الخبير في الأسلحة في معهد أبحاث السلام والسياسات الأمنية في هامبورغ، إنه لا يستبعد أن يلجأ بوتين إلى بث رسالة نووية بطريقة ما، مثل اجراء تجربة نووية في محاولة لتخويف الغرب. وقال في مقابلة: "سيكون هذا تصعيدا كبيرا للصراع. والسؤال هو: ما هو السهم المتبقي في جعبة السيد بوتين ليرمي به إذا ظل الغرب مستمرا في نهجه، غير الاستخدام الفعلي للأسلحة النووية؟". وأضاف كوهن أن روسيا لم تجر أي اختبار لأسلحة نووية منذ عام ١٩٩٠ الذي سبق انهيار الاتحاد السوفيتي، **وأن أي تفجير نووي سيكون مؤشرا على بداية عصر أشد خطورة. وحذر كوهن من أن بوتين قد يشعر بأنه يُنظَر إليه على أنه ضعيف في ردود فعله على زيادة دعم حلف شمال الأطلسي لأوكرانيا.**

وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا لمجلس الأمن الدولي أمس إن حلف شمال الأطلسي سيكون **"طرفا مباشرا في أعمال قتالية ضد قوة نووية إذا سمح لأوكرانيا باستخدام أسلحة ذات مدى أطول ضد روسيا... أعتقد أن عليكم ألا تنسوا هذا وأن تفكروا في العواقب".**

وفي حالة بريطانيا، من المرجح أن تعلن موسكو أن لندن انتقلت من حالة حرب هجينة بالوكالة مع روسيا إلى العدوان المسلح مباشرة، إذا سمحت لكييف بإطلاق صواريخ ستورم شادو على روسيا، بحسب مستشار الكرملين السابق سيرجي ماركوف. وتوقع ماركوف أن تغلق روسيا على الأرجح السفارة البريطانية في موسكو وسفارتها في لندن، وتضرب الطائرات المسيرة والطائرات الحربية البريطانية بالقرب من روسيا، وربما تطلق صواريخ على طائرات حربية من طراز إف-١٦ تحمل صواريخ ستورم شادو في قواعدها في رومانيا وبولندا.

لقد حاول بوتين وفشل في رسم خطوط حمراء للغرب من قبل، مما دفع الرئيس زيلينسكي، الذي يحث الغرب على أن يكون أقل حذرا فيما يتعلق بمواجهة موسكو، إلى تجاهل أهميتها. لكن تحذير بوتين الأخير بشأن الصواريخ بعيدة المدى يُنظر إليه في الداخل الروسي وفي الخارج على أنه شيء

سيتعين عليه أن يتصرف بناء عليه، إذا سمحت لندن أو واشنطن باستخدام صواريخهما ضد روسيا..!!!!

مناظرة ترامب-هاريس – الأسوأ والأكثر انحيازا في التاريخ... الانتخابات الأمريكية القادمة في مواجهة حملات التضليل المعلوماتي..؟!!

تساءلت ليز بيك في فوكس نيوز؛ ما هو السؤال الأهم الذي لم يسأله المشرفان على المناظرة لهاريس وكان يتوجب عليهما طرحه؟ كان الخاسر الأكبر في المناظرة الرئاسية الأولى بين هاريس وترامب هو شبكة ABC News، التي استضافت المواجهة. لقد أحرج المذيعان، ديفيد موير ولينسي ديفيس، نفسيهما وشبكتهما من خلال، من بين أمور أخرى، التحقق من صحة ترامب في الوقت الفعلي في أكثر من مناسبة، وفي بعض الأحيان بشكل غير صحيح، بينما سمحا لهاريس بنشر الأكاذيب والتشوهات المتسلسلة. انفجرت وسائل التواصل الاجتماعي في وقت مبكر من المناظرة مع المعلقين من اليمين، على وجه الخصوص، الذين وصفوا مواجهة ليلة الثلاثاء بأنها أسوأ مناظرة وأكثرها انحيازا في التاريخ. وهاكم بعض الحقائق غير الحقيقية التي كان من الممكن (وكان ينبغي) التحقق منها:

الحديث عن مشروع ٢٠٢٥ وكأنه بيان ترامب، والقول إنه سيقر حظر الإجهاض على مستوى البلاد؛ استحضار تعليق ترامب في شارلوتسفيل - أن هناك "أشخاصًا طيبين للغاية على الجانبين"- والذي تم فضحه؛ القول إن ترامب أشرف على أسوأ بطالة منذ الكساد الأعظم، والتي كانت ناجمة عن الوباء؛ القول إن دونالد ترامب عارض التلقيح الصناعي؛ إنكار أن كامالا هاريس دعت إلى مصادرة الأسلحة (هناك مقاطع فيديو لها وهي تفعل ذلك)؛ القول إن تخفيضات ترامب الضريبية ساعدت الأغنياء فقط؛ وهناك نقطة أخرى مثيرة للسخرية، وهي أن هاريس وبايدن "خلقا" ٨٠٠ ألف وظيفة في قطاع التصنيع، وهو أمر غير صحيح على الإطلاق.

وتابعت الكاتبة أنّ هناك أمورا أخرى، فقد كذبت هاريس بشأن سجلها وسجل ترامب، ولم يتم تحديها بشأن أي من ذلك. وربما كان ذلك أمرا لا مفر منه؛ ذلك أن وسائل الإعلام الليبرالية تعيش حالة من الذعر الكامل الآن بعدما بدا أن شهر العسل الذي أمضته هاريس قد انتهى، وتعادل ترامب مع منافسيه، وفي بعض استطلاعات الرأي، عاد إلى الصدارة.

لقد فشلت محاولة هاريس البائسة لتجنب الالتزام بأي سياسات أثناء حملتها الانتخابية؛ فقد ترك رفضها إجراء مقابلات ومؤتمرات صحفية منفردة الناخبين الأمريكيين في الظلام. ويريد الناس أن يعرفوا موقفها. ولكن من المؤسف أنها تحايلت على معظم الأسئلة ولم توضح السياسات القليلة جدا التي عرضتها، وبالتالي فالأمريكيون ما زالوا لا يملكون سوى فكرة ضئيلة جدا عن آرائها؛ وكان

ينبغي أن تكون هذه مهمة المشرفين، لكنهم رفضوا القيام بذلك. وبدلا من ذلك، سمحوا لها بالثرثرة بعبارات مبتذلة تشبه بايدن. ومرة أخرى يعد مرشح حزبي مرير بتوحيد البلاد. هل تتذكرون ذلك؟

من ناحية أخرى، فشل ترامب في متابعة قضيته؛ ففي حين بدت هاريس مستعدة بشكل مفرط ، مع إيماءات جاهزة وسلوكيات مدروسة، كان ترامب غير مستعد بشكل واضح. إنه أمر محبط لمؤيديه، لأنه لديه الحقائق إلى جانبه. لقد بنى اقتصادا قويا بالفعل، لكنه رأى كوفيد يضربه. لقد ترك ترامب العالم في سلام بالفعل، وتفاوض على تحالفات جديدة مهمة بين دول الشرق الأوسط. وبالفعل خفض قدرة إيران من خلال العقوبات وقيّد هيمنة روسيا على الطاقة بإلغاء خط أنابيب نورد ستريم ٢، ولكنه لم يكن موفقا في الجدال بقوة حول نجاحاته، ونسي أن يبتسم.... وكانت اللحظة الأكثر فاعلية في تلك الأمسية هي السؤال الذي طرحه في ختام كلمته: لماذا لم تتحرك هاريس إلى الأمام في تنفيذ "اقتصاد الفرص" وغيره من خططها خلال الأعوام الثلاثة والنصف الماضية؟ ولماذا لم تعمل على إصلاح الحدود أو خلق المزيد من فرص العمل؟ هذا هو السؤال الذي كان ينبغي على المشرفين أن يسألوه..!!!!!

وتستعد الولايات المتحدة لخوض الانتخابات المقبلة، وسط تفاقم المخاوف من تأثير التضليل الرقمي والذكاء الاصطناعي في الحملات الانتخابية، إلى جانب التراجع في قدرة المؤسسات الإعلامية والمجتمع المدني على مواجهة هذه التحديات. ومع اقتراب موعد الانتخابات، يتزايد القلق من قدرة بعض الجهات الفاعلة على التأثير في مسار الديمقراطية الأمريكية. ويقول أليكس كراسودومسكي، الباحث في مجال أبحاث الإعلام الرقمي، في تقرير نشره المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس)، إن الانتخابات الأمريكية ستجرى في أكثر بيئة معلومات ملوثة ومتدهورة في الذاكرة الحية.

وكانت المخاوف المبالغ فيها من نهاية العالم التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في بداية العام غير مبررة. لكن تدفق الرسائل غير المرغوب فيها المدعومة بالذكاء الاصطناعي التوليدي، والتزوير العميق، والميمات قد زاد من تأجيج الاتجاهات طويلة الأمد في الإعلانات السياسية الرقمية المخصصة، وتفكك وسائل الإعلام المحلية، وهشاشة البنية التحتية الديمقراطية الرقمية تجاه الاستخدام السيئ والإساءة. ويقول كراسودومسكي إن الانتخابات الأمريكية ستجري تحت حجاب كثيف، حيث يجد الأشخاص والمنظمات الذين كانوا في السابق يسلطون الضوء على تهديد المعلومات المضللة، أنفسهم في حالة من الإقصاء، ويواجهون الأساليب القانونية، والمضايقات، ويتم تقليص وصولهم إلى البيانات، وتخفيض تمويلهم.

وهذا تغيير نسبي حديث. ورغم بعض التوترات، كانت الحكومات ومنصات التكنولوجيا والمجتمع المدني في السابق على تواصل بينما كانوا يتجادلون حول شكل وقواعد وقيم الحياة عبر الإنترنت. وعمل الصحفيون والأكاديميون ومنظمات المجتمع المدني على سد فجوة المساءلة التي تركتها اللوائح البطيئة وإدارة السياسات القائمة على تردد الحكومات الغربية في التدخل في الإعلام أو الحريات الشخصية.

وعمل "مجتمع المساءلة" هذا على لفت الانتباه إلى الأماكن التي كانت فيها العمليات السياسية والديمقراطية، والمؤسسات، والقواعد تتآكل بسبب الانتقال إلى الإنترنت، في بعض الأحيان حتى قبل أن يكون لدى الشركات المشرفة على التكنولوجيا وعي بذلك. وشمل ذلك الكشف عن محاولات استخدام منصات التكنولوجيا لزعزعة العمليات الديمقراطية في الولايات المتحدة.

ولسنوات، كانت مثل هذه القصص والمنظمات التي تقف وراءها موضع ترحيب (على مضض في بعض الأحيان) من قبل كل من الصناعة وصانعي السياسات. ولكن مع بقاء ستين يوماً على الانتخابات الأمريكية، فإن هذه الصداقة تبدو منتهية، ووجد مجتمع المساءلة نفسه يخوض حرب عصابات، فهو يعاني دوماً من نقص التمويل، ويفتقر دائماً إلى الموارد، ولكنه الآن أيضاً في صراع مع منصات التكنولوجيا وعناصر المشهد السياسي الأمريكي المستقطب.

ويرى كراسودومسكي أن هذا أمرٌ مقلق في سياق مزاعم جديدة عن حملة تضليل مدعومة من روسيا تهدف إلى التأثير على انتخابات تشرين الثاني، واختراق إيراني مشتبه به لحملة المرشح ترامب، بينما يقوم الحزبان الأمريكيان بتجربة استخدام الذكاء الاصطناعي في اتصالاتهما عبر الإنترنت. ويتضاءل الوصول إلى البيانات، وهو عنصر حاسم في فهم ما يحدث في الفضاء عبر الإنترنت. وكانت هذه البيانات هي التي كشفت عن عملاء متحالفين مع روسيا يزعم أنهم يستخدمون المنصات الرقمية للتحريض على الصراع الاجتماعي في الفترة التي سبقت انتخابات عام ٢٠١٦.

وفي الوقت نفسه، بعد استحواذ إيلون ماسك على تويتر (إكس حالياً)، في عام ٢٠٢٢، أصبح الوصول إلى البيانات على نطاق واسع مكلفاً للغاية، بعد أن كان مجانياً للباحثين، لدرجة أن الباحثين أبلغوا عن زيادة ما يطلب منهم دفعه. وقامت منصة ريديت بخطوة مماثلة، العام الماضي. وأصبحت هذه المساحات، وأجزاء مهمة من البنية التحتية السياسية الغربية، مظلمة.

وخلال فترة مماثلة، دخلت "الأخبار المزيفة" إلى المعجم الأمريكي، وأصبحت أبحاث المعلومات المضللة مشحونة سياسياً. واتهم الباحثون، حتى أولئك الذين يركزون على تدخل الدول الأجنبية، على نحو متزايد بالشروع في إسكات المعارضة السياسية الداخلية... وتم تضخيم تعميم نظريات المؤامرة التي تستهدف ممولي عمل مساءلة المنصات في الكونغرس، ولا سيما مؤسسة المجتمع

المفتوح. ثم جاءت الدعاوى القضائية. ورفعت منصة إكس دعوى قضائية ضد "المركز البريطاني لمكافحة الكراهية الرقمية"، بعد أن نشر المركز بحثاً يدّعي زيادة خطاب الكراهية على المنصة. وتم رفض القضية، ولكن دعوى مماثلة في الولايات المتحدة، تستهدف جماعة مراقبة غير ربحية تسمى "ميديا ماترز" من المقرر نظرها العام المقبل.

وهناك قضايا أخرى في الولايات المتحدة قد أصابت هدفها بالفعل، حيث تم إغلاق "التحالف العالمي للإعلام المسؤول"، وهي مجموعة إعلانية غير ربحية، من قبل المنظمة الأم بعد أن رفعت إكس دعوى قضائية تتهمه بالتآمر لحجب إيرادات الإعلانات؛ والتأثيرات المروعة لهذا الرد واضحة، والباحثون في مجال المعلومات المضللة اليوم أكثر حذراً في التعبير عن آرائهم.

وفقاً لصحيفة واشنطن بوست، فإن "الأكاديميين والجامعات والوكالات الحكومية" يعيدون هيكلة أو إنهاء برامج بحثية مصممة لمكافحة انتشار المعلومات الخاطئة عبر الإنترنت في ظل حملة قانونية يقودها سياسيون ونشطاء محافظون يتهمونهم بالتآمر مع شركات التكنولوجيا لفرض رقابة على الآراء اليمينية".

وفي أفضل حالاته، نجح العمل في مكافحة المعلومات المضللة في جمع القطاع والحكومة والمجتمع المدني لهدف مشترك، مع الاعتراف بأن الرقمنة السريعة للديمقراطيات قد أدخلت نقاط ضعف خطيرة، وأن معالجتها كانت في مصلحة الجميع. ويقول كراسودومسكي إنه مع اقترابنا من ذروة هذا العام الانتخابي، يظل العالم بعيداً عن تلك النقطة العالية. ويرى أن عكس هذا الارتداد المفاجئ أمرٌ مهم، رغم أنه سيأتي متأخراً بالنسبة للانتخابات الأمريكية، في تشرين الثاني. ويعتبر عمل مجتمع المساءلة ضرورياً لمراقبة كيفية تشكيل العالم الرقمي للديمقراطيات. ومن الضروري أن يستمر الدعم الخيري للصحافة الاستقصائية المتعلقة بالمعلومات المضللة.

هناك حاجة إلى حماية أفضل للمبلغين عن المخالفات، واقتراحات حكومية لتقييد "الحروب القانونية" للحفاظ على نزاهة الانتخابات وحماية الثقة العامة في النتائج. كما أن الاستثمار في بنية تحتية سياسية بديلة هو أيضاً مشروع يستحق المتابعة..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.